

دور إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية
دراسة ميدانية في وزارة المالية

The role of quality management in reducing the asymmetry of accounting information
A field study in in the Ministry of Finance

حسين علي حسين

hussainali07702889368@gmail.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المستخلص:

يهدف البحث إلى تحديد أثر إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي لاستكمال البحث، كما اعتمد على الاستبيان كأداة للدراسة، وقد حُلَّت البيانات وفقاً لبرنامج التحليل الإحصائي Spss 25 . وتضمنت عينة البحث عينة قصدية من المدققين والمحاسبين والمدراء في المستويات الإدارية ضمن وزارة المالية العراقية، والبالغ عددهم 384 فرداً، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: يوجد دور معنوي لإدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية، ويوجد فروق معنوية بين متوسط الإجابات حول دور إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية تبعاً لمتغير الخبرة، واقترح الباحث مجموعة من التوصيات من أهمها: يتوجب على وزارة المالية العراقية إدارة الجودة من خلال الاهتمام بالاستقلال التنظيمي، والكشف عن جميع الحقائق الجوهرية حول عملية المراجعة، وتعزيز التواصل المباشر بين إدارة المراجعة ومجلس الإدارة، ويتوجب على الوزارة الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية من خلال زيادة دقة المعلومات في التقارير المالية، ومعالجة مشاكل تبادل المعلومات بين أصحاب المصالح.

الكلمات المفتاحية: الإدارة _ الجودة _ إدارة الجودة _ عدم تماثل المعلومات المحاسبية _ وزارة المالية العراقية.

Abstract

The study aims to determine the role of quality management in reducing the asymmetry of accounting information in the Iraqi Ministry of Finance. The descriptive analytical approach was used to complete the study, and the questionnaire was used as a study tool. The data

were analyzed according to the statistical analysis program 25 Spss. The study sample included a purposive sample of auditors, accountants and managers at all administrative levels within the Iraqi Ministry of Finance, totaling 384 individuals. The researcher reached the following results: There is a significant role for quality management in reducing the asymmetry of accounting information in the Iraqi Ministry of Finance, and there are significant differences between the average responses regarding the role of quality management in reducing the asymmetry of accounting information in the Iraqi Ministry of Finance according to the experience variable. The researcher proposed a set of recommendations, the most important of which are: The Iraqi Ministry of Finance must manage quality by paying attention to organizational independence, disclosing all essential facts about the audit process, and enhancing direct communication between the Audit Department and the Board of Directors. The Ministry must reduce the asymmetry of accounting information by increasing the accuracy of information in financial reports, and addressing the problems of information exchange between stakeholders.

Keywords: Management - Quality - Quality Management - Accounting Information Asymmetry - Iraqi Ministry of Finance.

المقدمة

تعد إدارة الجودة واحدة من أهم العمليات التي تقوم بالمحافظة على إتمام الأعمال التي تقوم بها المنظمات من خلال مراقبتها للأداء على أن يكون بأعلى جودة، وبطريقة تبلي غايات المستفيدين والعملاء ومتطلباتهم، من خلال الالتفات إلى تلك المتطلبات بالدرجة الأولى، ومن ثم العمل على القيام بها والنظر إلى رضا المستفيد عن الخدمات والمنتجات المقدمة له من المنظمات على اختلاف مجالاتها. وعليه فإنها تعنى في النظر في المعلومات المحاسبية وجودتها في المصارف، ومن ثم الحد من عدم التناظر في تلك المعلومات المقدمة للعملاء والمستثمرين، حيث ترتبط مشكلة عدم تماثل المعلومات بمجموعة من المشاكل، ولا بد من الحد منها بوصفها واحدة من العناصر الأساسية التي يعتمد عليها المستثمر في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية في الوحدات الاقتصادية، كما أن هؤلاء المستثمرين يستجيبون بسرعة جداً لأي معلومة محاسبية جديدة يتم نشرها.

ومن هنا تجدر الإشارة إلى أهمية تحسين الجودة في عمل المصارف، من خلال تعزيز جودة المعلومات بالدرجة الأولى، وزيادة دقتها، لتمتلك الخصائص الأساسية للمعلومات، ومن ثم استخراج المفيد منها، والاستفادة منها في اتخاذ القرارات الصحيحة التي تتناسب ومتطلبات العصر، وعليه سيقوم الباحث بإجراء بحثه لتحديد أثر إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية، وتتضمن البحث مجموعة من المباحث والمحاور، وهي على النحو الآتي:

- **المبحث الأول: منهجية البحث،** ويتضمن (مشكلة البحث، أهمية البحث، وأهدافها وفرضياتها، والمنهجية المعتمدة لإتمام البحث).

– **المبحث الثاني: الإطار النظري** والدراسات السابقة، ويتضمن: (مفهوم كل من إدارة الجودة والمعلومات المحاسبية وأهميتهما، ومجموعة من المحددات التي تتعلق بكلا المتغيرين)، فضلاً عن عرض عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت أحد متغيرات البحث.

- **المبحث الثالث: الجانب التطبيقي للبحث،** ويتضمن: (مجتمع وعينة البحث، تصميم الأداة واختبار صدقها وثباتها، اختبار الفرضيات، الاستنتاجات، التوصيات).

المبحث الأول: منهجية البحث

1. مشكلة البحث

تعد ظاهرة عدم تماثل المعلومات المحاسبية، واحدة من الظواهر السلبية التي قد تعود بنتائج عكسية على الأداء في المنظمات، والمصارف؛ وذلك لأنها تعبر عن قلة ثقة بتلك المعلومات مما يسبب فجوة بين الإدارة والعملاء، كما أنها نوع من أنواع حجب المعلومات لطرف أكثر من الآخر للاحتفاظ بالمعلومات الأكثر دقة وموثوقية، مما يظهر عدم التماثل بين المقدمات والمخرجات لتلك المعلومات، الأمر الذي يترتب عليه مخاطر سوء الفهم، والتفسير، لذلك لا بد من الاستعانة بإدارة جيدة وذات جودة عالية لتأخذ بالمعلومات إلى صيغة تناسب أهداف وزارة المالية والوحدات الاقتصادية ومكانتها لتحقيق أهدافها بكفاءة ونزاهة وشفافية، وعليه يطرح الباحث السؤال الرئيس للبحث وهو:

- **ما أثر إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية؟**

2. أهمية البحث

- أهمية البحث في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية، على اعتبار أن عدم التماثل يشكل فجوة مصداقية بين الإدارة والعملاء المستخدمين لها.
- الإضاءة على ماهية إدارة الجودة وأهميتها وذلك لتحقيق المهام المطلوبة من وزارة المالية، والسير بخطتها نحو النجاح والتقدم.
- الإضافة العلمية للمكتبة الجامعية العربية، بدراسة حديثة لتكون مرجعاً للمهتمين والباحثين في المجال الإداري والاقتصادي.
- تقديم النتائج والتوصيات للإداريين والمحاسبين والمدققين في وزارة المالية العراقية بهدف المساهمة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية ضمنها.

3. أهداف البحث

- التحقق من العلاقة بين إدارة الجودة في وزارة المالية العراقية والحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية.

- بيان الفروق التابعة لمتغير الخبرة، التي تعزى لأفراد العينة المبحوثة حول أثر إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية.

4. فرضيات البحث

- الفرضية الأولى: يوجد أثر معنوي لإدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية.
- الفرضية الثانية: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط الإجابات حول أثر إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية تبعاً لمتغير الخبرة.

5. منهجية البحث:

ويتضمن هذا الجزء توضيح لحدود البحث، ومنهجها، والمخطط الفرضي لها وفق الآتي:

5_1 حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تقتصر على دراسة دور إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية.
- الحدود المكانية: وزارة المالية العراقية.
- الحدود البشرية: عينة من المدققين والمحاسبين والمدراء في المستويات الإدارية كافة، ضمن وزارة المالية العراقية محل البحث.
- الحدود الزمانية : العام الدراسي 2024 _ 2025م.

5_2 منهج البحث:

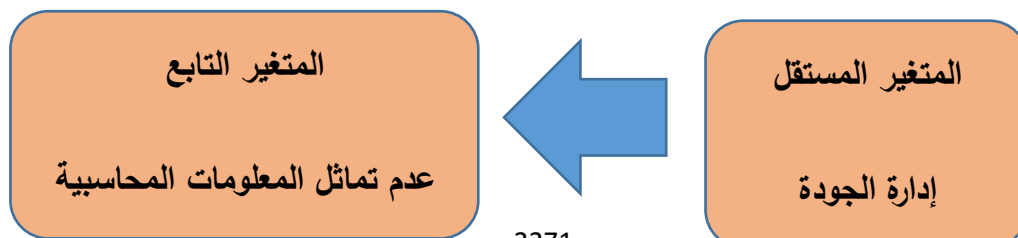
يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي منهجاً عاماً للبحث، حيث ينطلق الباحث من الاستنباط بوصفها قاعدة عامة في التفكير، حيث يتناسب المنهج الوصفي، وكذلك التحليلي مع أهداف وحيثيات البحث، ويقوم الباحث بالعودة إلى عدد من الدراسات والبحوث العلمية التي تحدثت عن دور إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية. ويتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لاستكمال الجزء الميداني من خلال توزيعه على عينة قصدية من المدققين والمحاسبين والمدراء في المستويات الإدارية كافة، ضمن وزارة المالية العراقية محل البحث، والبالغ عددها 384 فرد، ومن ثم تحليل الاستجابات المتحصل عليها وفقاً لبرنامج التحليل الإحصائي SPSS 25.

5_3 متغيرات البحث وأنموذجها

المتغير المستقل: إدارة الجودة

المتغير التابع: عدم تماثل المعلومات المحاسبية

الشكل (1): أنموذج البحث



المصدر: إعداد الباحث

6. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة (الشربتلي، 2025) بعنوان: أثر استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحقيق استدامة منظمات الأعمال في ضوء تقنيات التحول الرقمي

هدفت هذه البحث إلى بيان أثر استخدام أسلوب إدارة الجودة الشاملة في تحقيق استدامة منظمات الأعمال في ضوء التحول الرقمي، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية: أن تطبيق مفاهيم الجودة الشاملة مثل: التحسين المستمر، والتركيز على العميل، والمشاركة الفعالة للموظفين، يساعد بشكل كبير في تحسين الأداء المؤسسي والابتكار، مما يعزز من قدرة المنظمة على التكيف مع التغيرات الرقمية السريعة، ويضمن استدامتها على المدى الطويل، كما كشفت النتائج عن دور التكنولوجيا في تحسين فعالية هذه المبادئ، حيث يساهم التحول الرقمي في تسهيل جمع وتحليل البيانات، مما يعزز اتخاذ القرارات الاستراتيجية، واستدامة منظمات الأعمال.

- دراسة (النجدي، 2024) بعنوان: أثر تكامل تكنولوجيا سلاسل الثقة وحوكمة الشركات في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية)

هدفت البحث إلى التعرف على أثر تكامل تكنولوجيا سلاسل الثقة وحوكمة الشركات في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية، كما هدفت إلى معرفة أثر تكامل حوكمة الشركات كأداة رقابية للحد من الانتقادات الموجهة لتطبيق تكنولوجيا سلاسل الثقة والعمل على زيادة جودة المعلومات المحاسبية والمشكلات المتعلقة بسلامتها كمشكلة عدم تماثل المعلومات المحاسبية الناتجة عن فجوة المعلومات بين الأطراف ذات الصلة. وقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج البحث أنه يمكن التغلب على الانتقادات الموجهة لسلاسل الثقة من خلال دعمها بحوكمة الشركات لتنظيم عملها، وتطبيق نظام رقابة داخلية جيد يضمن سلامة البيانات المخزنة والمعروضة من خلالها، ويزيد من جودتها، كما أثبتت نتائج البحث أن العلاقة التكاملية بين تكنولوجيا سلاسل الثقة وحوكمة الشركات يمكنها توفير بيئة معلوماتية جيدة توفر نفس المعلومات لجميع الأطراف، وفي نفس الوقت مما يعمل على الحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات، كما أن تكنولوجيا سلاسل الثقة وخصائصها المميزة تدعم نظم المعلومات المحاسبية وتعمل على زيادة جودتها والإفصاح والشفافية.

- دراسة (جليلية وهموم، 2021) بعنوان: دور آليات الحوكمة في الحد من مشاكل عدم تناظر المعلومات المحاسبية

هدفت هذه البحث إلى اختبار تأثير آليات الحوكمة في الحد من مشاكل عدم تناظر المعلومات المحاسبية في مؤسسة الإسمنت تبسة. وقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت هذه البحث إلى أن هناك أثراً كبيراً لآليات الحوكمة في الحد من مشاكل عدم تناظر المعلومات المحاسبية لمؤسسة الإسمنت تبسة، كما توصلت إلى وجود أثر ذات دلالة إحصائية لكل من (آلية مجلس الإدارة، لجان المراجعة، المراجعة الداخلية والتدقيق الخارجي (في الحد من مشاكل عدم تناظر المعلومات المحاسبية للمؤسسة محل البحث).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Golshani, et la, 2025) بعنوان:

Designing an information asymmetry model with emphasis on the role of financial and managerial criteria.

هدف هذا البحث إلى تقديم نموذج لعدم التماثل في المعلومات مع التركيز على دور المعايير المالية والإدارية؛ وقد حددت خمسة أبعاد ومتغيرات المعايير المالية والإدارية لتماثل المعلومات، وهي: توقعات أرباح الشركات، حوكمة الشركات، سوق رأس المال، العائد على رأس المال، الخصائص الإدارية للشركة. وقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وبعد تجميع النموذج ببرنامج MATLAB تم قياس مستوى عدم تماثل المعلومات من خلال التأكد على دور المعايير المالية والإدارية وأبعادها الخمسة حيث بلغ 55.1 في نطاق من 0 إلى 100 وهو مستوى متوسط على المستويات المتوسطة إلى العالية. وبينت النتائج أن امتلاك أغلبية أسهم الشركة من قبل شركات الاستثمار المملوكة للدولة، وشبه الحكومية، وشركات التأمين والبنوك والشركات المملوكة للدولة يشمل عاملاً رئيساً آخر وهو ميزة المعلومات في التنبؤ بالأرباح وخلق عدم التماثل في المعلومات، من أجل تركيز الملكية المؤسسية. كما تتمتع الشركات التي تركز على الصناعة بمزايا معلوماتية أكبر في التنبؤ بالأرباح مقارنة بالشركات الأكثر تنافسية.

إن صعوبة التنبؤ بالأرباح بسبب عدم اليقين الاقتصادي هي عامل رئيس آخر في خلق عدم التماثل في المعلومات، وكشفت البحث عن عدم وجود مقياس مناسب لقياس عدم التماثل في المعلومات بين المديرين الذين يتنبؤون بالأرباح بالشركة محل البحث والمحللين الإحصائيين الذين يتنبؤون بالأرباح من خلال الأساليب الإحصائية.

- دراسة (Elrefae, et la, 2024) بعنوان:

The entrepreneurship of accounting work and its role in reducing information asymmetry: Evidence from insurance companies.

هدف البحث إلى توضيح الدور الذي تلعبه ممارسات المحاسبة الريادية في التخفيف من التفاوت في المعلومات المحاسبية وعدم تماثلها، كما يهدف إلى قياس تأثير ممارسات المحاسبة الريادية على الحد من عدم التماثل في المعلومات. وقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وبينت نتائج هذه البحث الدور المحوري الذي تلعبه ممارسات المحاسبة الريادية في تحسين قضايا عدم التماثل في المعلومات داخل المشهد الاقتصادي للشركات، ويظهر هذا الأثر في مكونات مختلفة، بما في ذلك أنظمة وسياسات المحاسبة، ومعايير إعداد التقارير المالية الدولية، ومعايير التدقيق الخارجي الدولية، ومعايير التدقيق الداخلي الدولية، فضلاً عن المبادئ التوجيهية للسلوك المهني والأخلاقي. وبينت النتائج وجود ارتباط قوي ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع، وهو الحد من عدم التماثل في المعلومات، والمتغير المستقل المرتبط بممارسات المحاسبة الريادية وخصائصها المتأصلة.

• دراسة (Ahmed, et la, 2024) بعنوان:

The Role of Corporate Governance on Reducing Information Asymmetry: Mediating Role of International Standards for Accounting (IAS, IFRS).

هدف هذا البحث لتحديد أثر حوكمة الشركات في الحد من المعلومات المحاسبية غير المتماثلة لشركات النفط في كردستان العراق. فضلاً عن دراسة الدور الوسيط للمعايير الدولية للمحاسبة (ISA) بين حوكمة الشركات، والحد من المعلومات غير المتماثلة لشركات النفط في كردستان العراق. وقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد جمعت البحث البيانات من قسم الحسابات في صناعة النفط في كردستان العراق باستعمال استبيانات المسح. وقد استعمل البحث برنامج smart-PLS للتحقق من صحة البيانات والارتباط بين المتغيرات. وقد كشفت النتائج أن حوكمة الشركات تساعد في الحد من المعلومات غير المتماثلة لشركات النفط في كردستان العراق. كما كشفت النتائج أيضاً أن ISA تتوسط بشكل كبير بين حوكمة الشركات والحد من المعلومات غير المتماثلة لشركات النفط في كردستان العراق. ويمكن لصناع السياسات الاستفادة من المبادئ التوجيهية المتعلقة بالحد من المعلومات غير المتماثلة باستعمال حوكمة الشركات الفعالة والتنفيذ الفعال لمعايير المحاسبة الدولية.

• التعقيب على الدراسات السابقة

يتفق البحث الحالي من حيث الموضوع مع الأبحاث السابقة المذكورة من جهة واحد من المتغيرات، إلا أن المتغيرات المطروحة لم ترد في أي من تلك الأبحاث مجتمعة، مما يدل على أصالة البحث وجذته. ومن ثم أهميته في المكتبة العربية بوصفه مرجعاً لحديث للباحثين والمهتمين في المجال المحاسبي.

المبحث الثاني: الإطار النظري

• أولاً: إدارة الجودة

– مفهوم إدارة الجودة

هي فلسفة تتبناها المنظمة التي تريد أن تحافظ على حصتها السوقية وزيادة أرباحها، وكذلك المحافظة على عملائها من خلال مستوى جودة مرتفع وتكاليف منخفضة من خلال التحسين المستمر على مستوى المنشأة وتحقيق مبدأ العيوب الصفرية خلال مرحلة الإنتاج وبعد مرحلة الإنتاج وبمشاركة جميع العاملين، وهي عملية تطوير ومحافظة على إمكانيات منظمات

الأعمال من أجل تحسين الأنشطة والجودة بشكل مستمر والمحافظة على متطلبات المستفيدين، وكذلك البحث عنها والعمل على تطبيقها في جميع مراحل العمل التي تمر بها المنظمة، بدءاً من التعرف على احتياجات العملاء، وانتهاءً بمعرفة مدى رضا المستفيد عن الخدمات والمنتجات المقدمة له من خلال الاعتماد السلوك الابتكاري والتقني للعاملين داخل منظمات الأعمال (الشربتلي، 2025، ص 514)، وهي عبارة عن مدخل فكري وثقافي وإداري وتنظيمي ينبغي تطبيقه في المنظمات عامة لتحقيق التكامل والتنسيق بين جهود أعضاء المنظمة في أقسامها المختلفة، ومشاركتهم في عملية التحسين المستمر للمخرجات التي تقدمها المنظمة لتلبية حاجات

ورغبات العملاء لتحقيق الأهداف التي تصبو إليها إدارة المنظمة في البقاء والاستمرار والنمو (الإدريسي، 2018، ص 21).

كما عرف (Pravin Ullagaddi, 2024) إدارة الجودة على أنها "إطار شامل يشمل جميع جوانب عمليات المنظمة، من تطوير المنتجات والتصنيع إلى التوزيع ومراقبة ما بعد السوق ومنع مشكلات الجودة، واكتشاف الانحرافات وتصحيحها ومنع تكرارها، ودفع التحسين المستمر في العمليات والمنتجات لتحقيق رضا العملاء.

- أهمية إدارة الجودة

تبرز أهمية توفر إدارة الجودة في السلع والخدمات بالنسبة للمؤسسة المنتجة، من خلال الاستعمال الهادف لإدارة الجودة في تحقيق الكثير من النقاط الآتية (دودين، 2014، ص 33):

1. تقليص شكاوى الزبائن من خلال الاهتمام الكامل لحاجاتهم ورغباتهم والعمل على تحقيقها.
2. زيادة كفاءة المؤسسة في تحقيق رضا الزبائن من خلال تقديم خدمات ذات جودة مقبولة.
3. رفع مستوى الرضا الوظيفي لدى العاملين وتنمية روح الفريق والعمل الجماعي لديهم.
4. العمل على تحسين طرق وأساليب العمل.
5. تخفيض تكاليف الخدمات والتشغيل.
6. زيادة الربحية والقدرة على المنافسة من خلال التحسين المستمر.
7. إسهام الأنشطة المتعمدة باستعمال إدارة الجودة الشاملة في زيادة الحصة السوقية بشكل كبير.

• ثانياً: عدم تماثل المعلومات المحاسبية

- مفهوم عدم تماثل المعلومات المحاسبية ونتائجه

انطلاقاً من أن المعلومات قد أصبحت محدداً رئيساً للتعاملات بين الأطراف، فإنها لا بد من أن تتميز ببعض الخصائص النوعية لتضفي الرشادة في اتخاذ القرارات، وأن كان خلاف ذلك فإننا في حالة عدم تماثل المعلومات، وعرفت بأنها حالة تحدث عند عدم المساواة بامتلاك معلومات معينة بين الإدارة والأطراف الداخلية من جهة الأطراف الخارجية من جهة أخرى، ومن ثم يمكن للإدارة تحقيق عائد غير عادي نتيجة امتلاكها ميزة معلوماتية، وهي سلوك معتمد من قبل الأطراف التي تمتلك ميزة معلوماتية بهدف تحقيق عائد غير عادي، فقد تلجأ الإدارة إلى ذلك بقصد تحقيق منافع شخصية مباشرة أو غير مباشرة من خلال عدم الإضرار بمركز الشركة التنافسي (جلايلية وهموم، 2021، ص 32)؛ وتمثل ظاهرة عدم تماثل المعلومات المحاسبية ظاهرة ذات آثار سلبية خطيرة على المستثمرين، وأداء منشآت الأعمال، وسوق الأوراق المالية نظراً لوجود فجوة بين الإدارة وأصحاب المصالح، وتشير هذه الظاهرة إلى سلوك غير أخلاقي متعمد من أحد الأطراف لتملك معلومات أكثر، وأفضل من المعلومات المتاحة للأطراف الأخرى بهدف تحقيق ربح غير عادي، الأمر الذي يترتب عليه مخاطر سوء الفهم، والتفسير مما دفع بالجهات المعنية بتنظيم مهنة المحاسبة، والأوساط الأكاديمية لبذل مجهودات كبيرة للحد من هذه الظاهرة من خلال زيادة كمية وجودة الإفصاح المحاسبي لتلبية متطلبات الأطراف الخارجية في الحصول على جميع المعلومات في الوقت المناسب لجميع الأطراف مع سعي منشآت الأعمال للاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة لتخفيض مستوى عدم التماثل المعلومات المحاسبية (بدر، 2023، ص 41).

– أسباب عدم تماثل المعلومات المحاسبية ومخاطره:

يرى (مصطفى، 2022، ص 297_300) أن هناك الكثير من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة عدم التماثل وتتمثل فيما يأتي:

1. انفصال الملكية عن الإدارة، وسيادة فرضية تعارض الإدارة، ومستخدمي التقارير المالية.
2. التوقيت غير الملائم لنشر المعلومات المحاسبية، ومن ثم تخفيض أهمية هذه المعلومات بالنسبة لمتخذي القرارات، وزيادة فجوة المعلومات بين الإدارة، والمستثمرين.
3. انخفاض مستوى الإفصاح عن المعلومات المحاسبية.

ويرى (بدر، 2032، ص 59)؛ و(النجدي، 2024، ص 456) أيضاً أن هناك الكثير من المخاطر التي تنتج عن ظاهرة عدم تماثل المعلومات المحاسبية، وتتمثل فيما يلي:

1. **مخاطر زيادة تكلفة التمويل:** تحدث نتيجة حالة عدم التأكد لدى المستثمرين، ونتيجة الزيادة في مخاطر المعلومات التي يتحملها المستثمرين.
2. **مخاطر انخفاض قيمة الشركة:** بسبب عزوف بعض المستثمرين عن القيام بالاستثمار بالشركة نتيجة للسلوك الانتهازي للإدارة ورغبتها في تعظيم منافعها الشخصية.
3. **مخاطر التوجيه الخاطئ للاستثمارات، وتخفيض سيولة السوق:** نتيجة إحجام المستثمرين عن القيام ببعض عمليات التداول، أو توجيه استثماراتهم نحو عمليات غير رشيدة.
4. **مخاطر انخفاض كفاءة الأسواق المالية:** نتيجة وجود فجوة في القدرة على الفهم، وفجوة في المعلومات بين الإدارة، وأصحاب المصالح، وعدم توافر المعلومات المحاسبية الكافية التي تعكس الأسعار الحقيقية للأوراق المالية، وكذلك ارتفاع أخطاء تقديرات المحللين الماليين.

• دور إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية

تعمل إدارة الجودة على التحسين المستمر للمعلومات المحاسبية وزيادة تماثلها، حيث يشير التحسين المستمر والابتكار إلى عملية التطوير المستمرة التي تعمل على تحسين قدرة العمليات على تحويل المدخلات إلى مخرجات ومعلومات محاسبية، وتساعد إدارة الجودة على تعزيز أعمال التطوير وتقليل تقلبات العملية، ومن ثم تحسين الأداء وزيادة تماثل المعلومات المحاسبية، حيث أن التركيز المستمر على الأبعاد الأساسية التي تؤثر على الأداء وهو أفضل طريقة لزيادة أداء المنظمة (الشربتلي، 2025، ص 515)، الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية بين مختلف الأطراف ذات الصلة، حيث تقوم إدارة الجودة بالمراقبة والمراجعة الدائمة للمعلومات المحاسبية، لتكون أكثر كفاءة ودقة وجودة، ومن ثم تحسن من أداء المنظمات، لذا فإنها تعمل على مراقبة تنظيم العمل، وتحسين استغلال الموارد، وتحقيق أهداف المنشأة، واستدامتها في البيئة المحيطة على المدى الطويل، كما أن الالتزام بمعايير الجودة يوفر المزيد من الثقة في العمليات المحاسبية التي تتم من خلالها، ومن ثم الثقة بشكل أكبر بالمعلومات المحاسبية التي يتم إعدادها، وتخزينها، وعرضها ومنع التلاعب بالبيانات، ويزيد الثقة في المعلومات التي يتم إنتاجها من خلالها (النجدي، 2024، ص 460).

المبحث الثالث

مجتمع وعينة البحث: تألف مجتمع البحث من جميع العاملين في وزارة المالية العراقية، أما عينة البحث فقد تضمنت عينة قسدية من المدققين والمحاسبين والمدراء في المستويات الإدارية كافة، ضمن وزارة المالية العراقية محل البحث، ويبلغ عددها 384 فرداً ممن لديهم الدراية والاطلاع التام بموضوع البحث ومن ثم فهم الأكفأ للإجابة على أسئلة الاستبيان، مما يمكن الباحث من الوصول إلى بيانات دقيقة.

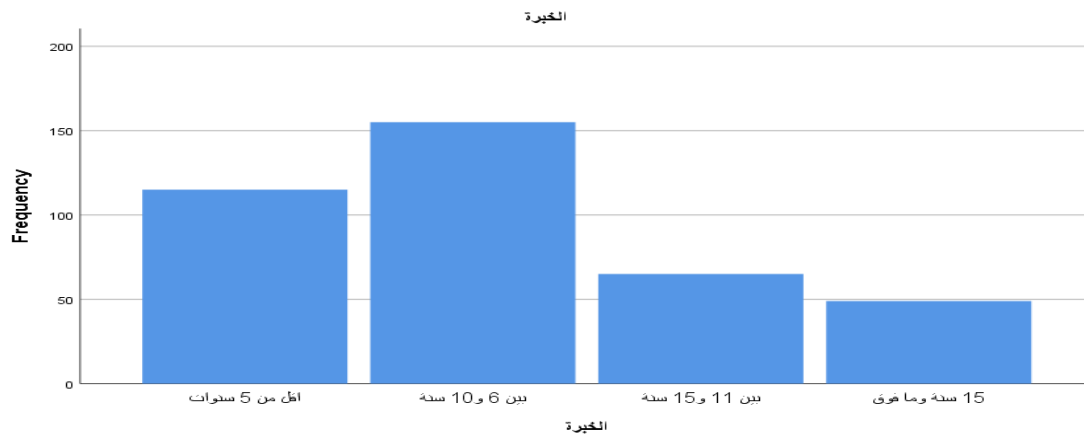
وفيما يلي البيانات الشخصية لعينة البحث:

الجدول (1): خبرة عينة البحث

الخبرة	التكرار	النسبة
5 سنوات أو أقل	115	29.9
6 – 10 سنوات	155	40.4
11-15 سنة	65	16.9
15 سنة أو تزيد عن ذلك	49	12.8
الإجمالي	384	100.0

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

الشكل (1): خبرة عينة البحث



المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

اختبار ثبات وصدق المقياس:

الجدول (2) قيم معامل ألفا كرونباخ

المحاور	معامل الثبات	عدد العبارات
إدارة الجودة	0.956	5
الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية	0.968	5
الدرجة الكلية للاستبانة	0.981	10

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

قيمة معامل الثبات لجميع المحاور < 0.60 ومن ثم هي قيم مقبولة إحصائياً؛ وذلك لكون القيم معنوية بقيم أكبر من (0.60) ؛ أي أن الترابط والتناسق بين فقرات الاستبيان يكون أعلى، ومن ثم، في حال توزيعه على عينة تتمتع بنفس الخصائص نحصل على نتائج مقاربة.

الجدول (3) اختبار KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.846
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	7826.115
	Df	45
	Sig.	.000

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

بين الجدول أن قيمة اختبار (KMO) ويساوي $0.846 > 0.50$ وهذا يعني أن حجم العينة كاف لفعالية النتائج. كما بين الجدول أن $Sig=0.00 < 0.05$ مما يؤكد أن قيم الاختبار معنوية.

الصدق البنائي:

جدول (4): معاملات الارتباط

المحاور	معامل بيرسون	(sig)
إدارة الجودة	0.995	0.00
الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية	0.994	0.00

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

نلاحظ أن معاملات الارتباط "بيرسون" دالة إحصائياً، فالاستبانة صادقة.

صدق الاتساق الداخلي:

جدول (5) معامل ارتباط الفقرات مع المحاور

م	المحور الأول: إدارة الجودة	معامل الارتباط
1	تهتم إدارة الجودة بالاستقلال التنظيمي لإدارة المراجعة لإبداء الرأي بحيادية.	0.968
2	تعمل إدارة الجودة على تعزيز التواصل المباشر بين إدارة المراجعة ومجلس الإدارة.	0.830
3	تهتم إدارة الجودة بالكشف عن جميع الحقائق الجوهرية حول عملية المراجعة.	0.942
4	تعمل إدارة الجودة على عدم مشاركة المراجع في أي نشاط يقوم بمراجعته.	0.959
5	تهتم إدارة الجودة بالتطوير والتدريب المستمر للمراجعين.	0.930
المحور الثاني: الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية		
6	يعتمد أصحاب المصالح على المعلومات التي تم مراجعتها لأنها تتسم بالثقة.	0.960
7	تساهم جودة المراجعة في زيادة دقة المعلومات في التقارير المالية.	0.944
8	تساهم جودة المراجعة في إزالة حالة عدم التأكد من معلومات التقارير المالية.	0.971
9	تساهم جودة المراجعة في ردم الفجوة المعرفية بين أصحاب المصالح.	0.914
10	تساهم جودة المراجعة في معالجة مشاكل تبادل المعلومات بين أصحاب المصالح.	0.943

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

يتبين أن كافة الفقرات حققت ارتباط معنوي مع محاورها؛ فالمحاور تتمتع بصدق الاتساق الداخلي، وذلك لكون جميع المعاملات معنوية بقيمة $(0.60) <$ ؛ ومن ثم يتضح وجود ارتباط معنوي إيجابي بين جميع الفقرات، ومنه أن هذا الاستبيان يعطي نتائج متسقة، ويمكن الاعتماد عليه للقياس.

الإحصائيات الوصفية:

تم اعتماد معيار مقياس ليكرت الخماسي للحكم على مستوى الإجابة كما يأتي:

الجدول (6) معيار مقياس ليكرت الخماسي

المجال	1 - 1.8	1.81 - 2.60	2.61 - 3.40	3.41 - 4.20	4.21 - 5
التقييم	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

قام الباحث بإيجاد الإحصائيات الوصفية لفقرات الاستبانة وأظهرت النتائج ما يأتي:

الجدول (7) إحصائيات فقرات الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	sig
1	تهتم إدارة الجودة بالاستقلال التنظيمي لإدارة المراجعة لإبداء الرأي بحيادية.	3.7995	1.41934	.07243	0.00
2	تعمل إدارة الجودة على تعزيز التواصل المباشر بين إدارة المراجعة ومجلس الإدارة.	3.9818	1.14129	.05824	0.00
3	تهتم إدارة الجودة بالكشف عن جميع الحقائق الجوهرية حول عملية المراجعة.	3.2422	1.11538	.05692	0.00
4	تعمل إدارة الجودة على عدم مشاركة المراجع في أي نشاط يقوم بمراجعته.	3.6927	1.56974	.08011	0.00
5	تهتم إدارة الجودة بالتطوير والتدريب المستمر للمراجعين.	3.9375	1.45292	.07414	0.00
6	يعتمد أصحاب المصالح على المعلومات التي تم مراجعتها لأنها تتسم بالثقة.	3.7057	1.10275	.05627	0.00
7	تساهم جودة المراجعة في زيادة دقة المعلومات في التقارير المالية.	3.6094	1.02629	.05237	0.00
8	تساهم جودة المراجعة في إزالة حالة عدم التأكد من معلومات التقارير المالية.	3.6875	1.34076	.06842	0.00
9	تساهم جودة المراجعة في ردم الفجوة المعرفية بين أصحاب المصالح.	3.7448	1.12993	.05766	0.00

0.00	.06987	1.36915	3.6771	تساهم جودة المراجعة في معالجة مشاكل تبادل المعلومات بين أصحاب المصالح.	10
------	--------	---------	--------	--	----

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

يتضح أن متوسط الإجابات على فقرات الاستبانة تدل على تقييم مرتفع وفق آراء أفراد العينة.

اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: يوجد دور معنوي لإدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية.

الجدول (8): بيرسون ومعنويته

الخطأ		التصحيح المعدل		التحديد	بيرسون
.231		.958		.958	.979
الدالة	الحرية	مربع المتوسط	df	مجموع المربعات	
.000	8764.296	469.068	1	469.068	الانحدار
		.054	382	20.445	البواقي
			383	489.512	المجموع
الدالة	t	بيتا	الخطأ	B	إدارة الجودة
.000	93.618	.979	.009	.888	
.000	9.918		.037	.370	(Constant)

المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

نلاحظ الآتي:

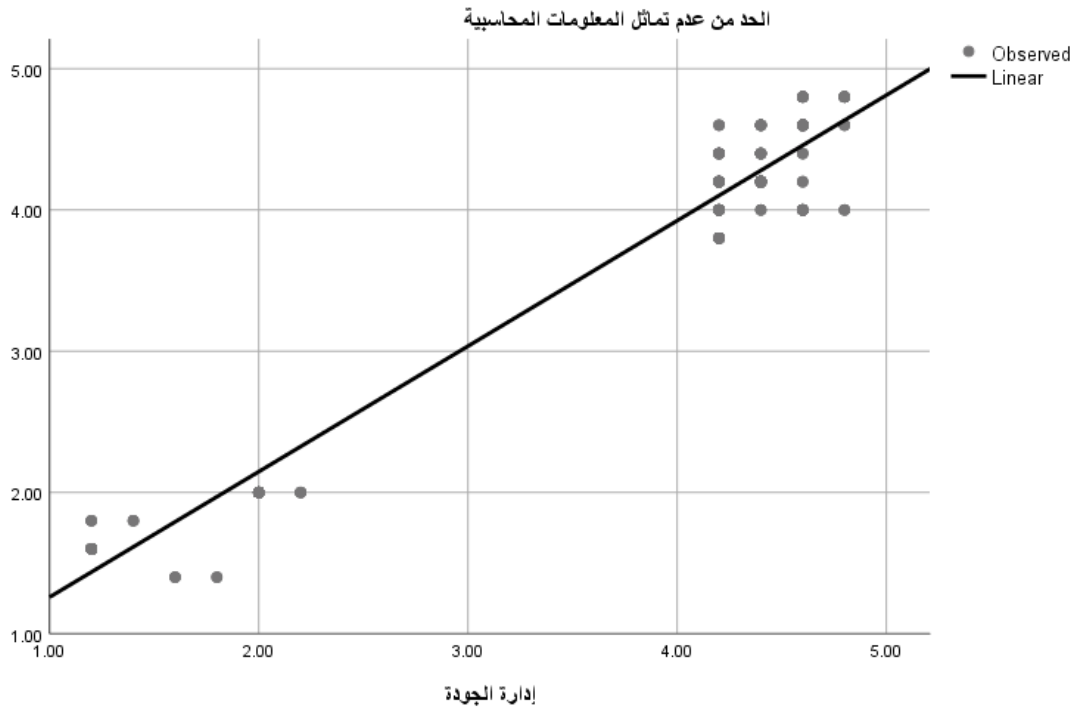
- قيمة الارتباط = 0.979 فهي علاقة قوية جداً.
- قيمة التحديد المصحح = 0.958 فإن إدارة الجودة تفسر 95.8% من فارق الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية.
- (Sig) = 0.00 > 0.05 أي يوجد دور معنوي لإدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية.
- كما نلاحظ:

$$y_x = 0.370 + 0.888 x$$

نلاحظ ما يأتي:

زيادة إدارة الجودة بدرجة ستزيد من الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية ب 0.888 درجة، ويتضح ذلك في الشكل الآتي:

الشكل (2): علاقة متغيري الفرضية الأولى



المصدر: نتائج برنامج Spss 25.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق معنوية بين متوسط الإجابات حول أثر إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية تبعاً لمتغير الخبرة.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث باختبار ANOVA كما يأتي:

الجدول (9): اختبار ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	56.325	3	18.775	14.908	.000

Within Groups	478.572	380	1.259		
Total	534.897	383			

المصدر: نتائج Spss 25.

نجد أن $0.05 > \text{Sig} = 0.00$ ومن ثم نرفض الفرضية العدم ومنه نستنتج يوجد فروق معنوية بين متوسط الإجابات حول أثر إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية تبعاً لمتغير الخبرة.

الاستنتاجات:

1. تؤدي إدارة الجودة دوراً معنوياً في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية.
2. يشكل عامل الخبرة فرقاً ملحوظاً بين الاستجابات لأفراد العينة حول دور إدارة الجودة في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في وزارة المالية العراقية.

ويفسر الباحث هذه النتائج أن المدققين والمحاسبين والمدراء في المستويات الإدارية كافة، ضمن وزارة المالية العراقية مهما اختلفت سنوات خبرتهم يؤكدون بأن لإدارة الجودة أثر في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية في الوزارة، وذلك لأن إدارة الجودة تسهم في تحسين عمليات إعداد القوائم المالية، وتوثيق المعاملات المحاسبية، والإفصاح عن البيانات والمعلومات المحاسبية بكل شفافية وصدق وبعيداً عن التلاعب أو الاجتزاء والنقصان.

التوصيات:

1. يوصي الباحث بتعزيز الاهتمام بالاستقلال التنظيمي، والكشف عن جميع الحقائق الجوهرية حول عملية المراجعة.
2. تعزيز التواصل المباشر بين إدارة المراجعة ومجلس الإدارة، لضمان التماثل في المعلومات المتاحة والمستخدمة.
3. السعي لزيادة الدقة في المعلومات المحاسبية المستخدمة في التقارير المالية، ومعالجة مشاكل تبادل المعلومات بين أصحاب المصالح.
4. تفعيل أنظمة التقييم الدوري والمنتظم لعمل وأداء كل من المدققين والمحاسبين والمدراء في المستويات الإدارية كافة، ضمن وزارة المالية العراقية، بهدف زيادة جودة، والحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية.

قائمة المصادر:

أولاً: المصادر العربية

1. الإدريسي، على احمد محمد. (2018)، دور إدارة الجودة الشاملة في تعزيز التنمية المستدامة لبيئة المنظمات التعليمية اليمنية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإدارية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية. سورية.
2. بدر، عصام علي فرج. (2023)، أثر تطبيق تقنية سلسلة الكتل " Blockchain " في منشآت الأعمال على عدم تماثل المعلومات المحاسبية: دليل ميداني من البيئة السعودية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد 7، العدد 1.
3. جلالية، مريم، وهموم، مروى. (2021)، دور آليات الحوكمة في الحد من مشاكل عدم تناظر المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي تبسة. الجزائر.

4. دودين، احمد يوسف. (2014)، إدارة الجودة الشاملة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
5. الشربتلي، محمود ابراهيم على. (2025). أثر استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحقيق استدامة منظمات الأعمال في ضوء تقنيات التحول الرقمي. مجلة البحوث المالية والتجارية. 508-529، 26(1) ,
6. مصطفى، أميمة عبد الناصر محمد. (2022)، التقارير المتكاملة وتخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات المحاسبية بسوق الأوراق المالية المصري، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد 3، العدد 6.
7. النجدي، أسماء على محمد عبد العظيم. (2024). أثر تكامل تكنولوجيا سلاسل الثقة وحوكمة الشركات في الحد من عدم تماثل المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية). مجلة البحوث الإدارية والمالية والكمية. 441-488، 4(2),

ثانياً: المصادر الأجنبية

8. Ahmed, D. M., Azhar, Z., & Mohammad, A. J. (2024). The Role of Corporate Governance on Reducing Information Asymmetry: Mediating Role of International Standards for Accounting (IAS, IFRS). *Kurdish Studies*, 12(1).
9. Elrefae, G., Alshehadeh, A., ALbzour, O., Al-Khawaja, H., & Aljawarneh, N. (2024). The entrepreneurship of accounting work and its role in reducing information asymmetry: Evidence from insurance companies. *Uncertain Supply Chain Management*, 12(1), 101-114.
10. Golshani, M. A., Ghanbari, M., Jamshidinavid, B., & Mohammadi Yarijani, F. (2025). Designing an information asymmetry model with emphasis on the role of financial and managerial criteria. *International Journal of Nonlinear Analysis and Applications*, 16(2), 155-164.
11. Pravin Ullagaddi. (2024), "Digital Transformation in The Pharmaceutical Industry: Enhancing Quality Management Systems and Regulatory Compliance", *Journal International of Health Science*, Vol. 12, Iss: 1 .